

ربنا قادر على نصرة اي حد في اي لحظة ولكن .. | الشيخ أحمد

جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه. وبعد علشان امة من الامم توصل لنصر الله سبحانه وتعالى لابد ان الامم دي بتتمر بعدة مراحل - 00:00:00

مع يقينا ان ربنا سبحانه وتعالى قادر على نصرة اي احد في اي لحظة. ولكن ربنا سبحانه وتعالى يسير هذا الكون على وفق قوانين دقيقة. القوانين دي لا تتغير ولا تتبدل ابدا - 00:00:20

ولا تحابي احدا. يعني مثلا الصحابة رضي الله عنهم من غزوة احد. خلف وامر النبي صلى الله عليه وسلم صح؟ اختلفوا فيما بينهم. صح؟ فكانت النتيجة هزيمة احد او مصيبة احد - 00:00:40

ربنا سبحانه وتعالى قال لهم هكذا باسم الله الرحمن الرحيم لا حتى اذا فشلتكم وتنازعتم وعصيتم في الامر من بعد ما اراككم ما تحبون هنا كانت النتيجة ان الجيش اتهزم في احد رغم ان الجيش ده فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ابو بكر - 00:01:00

عمر عثمان وعلي والعشرة المبشرين بالجنة. ولكن ما مشيوش على وفق وبعضهم ما مشاش على وفق القوانين المتعلقة بمصر ازاى ربنا سبحانه وتعالى ينصر امة؟ وايه القوانين اللي الام لو تمسكت بها ربنا سبحانه وتعالى ينصرها - 00:01:30

اول قانون هو تحقيق الایمان. كل ما الامم كانت فعلا حريصة جدا على بناء في نفوس اهلها وفي نفوس اولادها. على قدر ما بيكون نصر ربنا سبحانه وتعالى لها قريب - 00:01:50

علشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال لنا في القانون ده وكان حقا علينا نصر المؤمنين. يبقى لازم يكون ايمان عالي اتنين قال الله سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا - 00:02:10

الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبليهم. وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدلنهم من بعد خوفهم ان لا يعبدونني. فانتم ربنا نصرهم يوم ما حصلوا الایمان - 00:02:30

انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. اذا ده موعد ربنا سبحانه وتعالى علشان كده لو جينا قرأننا التاريخ هنلاقي دايما الام اللي اهتمت اولا بالایمان. ثم بعد ذلك - 00:02:50

قمة بالاعداد سلاح نحو ذلك. الامم اللي بتهتم بایمانها حتما ولابد ربنا سبحانه وتعالى ينصرها حتى وان كانوا اقل عددا او اقل عتادا الا انهم اذا حصلوا الایمان - 00:03:10

واجتهدوا واعدوا عملا بقول الله واعدوا لهم ما استطعتم. النص بيكون حلفها. علشان كده انا لو سألت نفسى ليه ربنا سبحانه وتعالى مكن للنبي وفتح له هذه الفتوح العظيمة؟ ليه - 00:03:30

يعني ليه ربنا سبحانه وتعالى مكن للنبي صلى الله عليه وسلم؟ وفتح له الفتوح رغم خدوا بالكم ان احنا لو دورنا في تاريخ السيرة كلها حد يجيبي لي غزوة كان عدد النبي فيها اكتر من العدو اللي قدامه. ما فييش. كان السلاح اللي معه اكتر من سلاح - 00:03:50

العدو اللي امامه ما فييش. طب ليه ربنا كان دايما بينصر النبي صلى الله عليه وسلم ويبفتح له؟ علشان الایمان اللي النبي حصله هو والصحابة علشان كده خدوا بالكم من الملح ده. لما فتح الله سبحانه وتعالى مكة للنبي صلى الله عليه - 00:04:10

هند زوجة ابي سفيان اللي كان سيد مكة في الوقت ده. هند زوجته هند بنت ابي معين عفوا هند آبنت عزبة هند بنت عتبة قعدت آ

بعد ما النبي ربنا فاتح له مكة بصن في الحرم المكي. لقت الجيش كله. واقف بيصلني قيام ليل عند الكعبة الجيش كله بيطوف حوالين بيت الله الحرام. الجيش كله بيبيكي بين يدي الله سبحانه - 00:04:50

فقال لك تاني يوم الصبح وقالت لابي سفيان يا ابا سفيان لقد علمت ان نصر الله محمدًا ومن معه. فقال لها ليه؟ قالت والله لقد ظللت ليلتي كاملة في بيت الله انظر ماذا يصنعون. والله يا ابا سفيان حق لهؤلاء ان يفتح الله لهم - 00:05:10
والله يا ابا سفيان ما عبد الله بحق الا هذه الليلة. انا شفت بالفعل ناس قلوبها علشان كده ربنا سبحانه وتعالى اللي سرقك. علشان كده ربنا سبحانه وتعالى اكرمها. فربنا - 00:05:40

لو سألتكم سؤال ليه ربنا سبحانه وتعالى فتح بيت المقدس في عمر؟ ليه علشان عمر يهتم لغاية الاهتمام ان الجيش اللي يروح هناك يكون جيش مليان ايمان عشان كده مسار الروم لما شافوا الصحابة رضي الله عنهم لما دخلوا بيت المقدس وعبدوا الله فيه قال - 00:06:00

الامام ما لك قال الامام ما لك لما اقترب فتح بيت المقدس للمسلمين؟ قال النصارى والقساوسة والرهبان لما نظروا من الاسوار لما بوصوا من الاسوار كده على حال الصحابة بالليل ما بين واحد بيصلني واحد - 00:06:30
واحد راكع واحد ساجد واحد بيديعى ربنا واحد بيبيكي وواحد بيستغفر قالوا والله هؤلاء اشياه الحواريين الذين كانوا مع عيسى فحق لهم ان ينتصروا. فلما رأوا منهم هذا لما شافوا الامام وجاء عمر - 00:06:50

سلموا عمر مفاتيح بيت المقدس. ليه؟ قالوا ده دول اشياه الحواريين اللي كانوا مع عيسى ابن مريم. دي الناس اللي ربنا فتح لها. ولو سألت نفسك ليه ربنا سبحانه وتعالى فتح للمسلمين الاندلس هتعرف كوييس جدا ان موسى ابن نصير - 00:07:10
عد من قبائل البربر القبائل الهمجية اللي ما كانتش تعرف تعبد ربنا اصلا. اعد منهم جيل. ملأ الايمان ملي الايمان من في قلبه جه كده سيدنا موسى ابن نصير قعد معهم ولقنهم يعني ايه الدين خلى عندهم تعظيم لشعائر الله - 00:07:40

في الدين قربهم من ربنا. بقى الجيل كلها ساعة الصلوة في صف واحد الله اكبر. لما عدوا بلاد الاندلس ابصر النصارى القدس لملائتهم رسالة كان هذا نصها. ايها الملك انه قد نزل قبلنا اقوام والله لا ندرى اهم من اهل الارض ام هم من اهل السماء - 00:08:00
هم من اهل الارض علشان ايدين ورجلين ووش ومناخير وعيينين. ولا هم من اهل السماء لان بيقصدوا اليه؟ اهل السماء بالملائكة الذين لا يكلون ولا يملون عن عبادة الله. الناس دي لما نزلت ايمان ايه؟ عبادة ايه - 00:08:30

طاعة ايه؟ قرب من ربنا ايه؟ علشان كده ربنا سبحانه وتعالى فتح لهم الفتوح في بلاد الاندلس وكان يكفي النصارى بس ان هم يشوفوا المسلمين في اخلاقهم وفي عبادتهم وتعاملاتهم واحسانهم علشان كده - 00:08:50
البلاد دي كلها دخلت في دين الله افواجا. البلاد دي كلها دخلت في دين الله الحسنى. شافت فعلا يعني ايه ايمان ولو سألتوا نفسكم ليه ربنا سبحانه وتعالى وفق القائد قطس القائد المظفر قطر - 00:09:10

علشان يوقف الهجوم البربرى اللي كان موجود من التتار. لما نزلوا بلاد المسلمين. وقتلوا في بلاد المسلمين تمنيت الف الف مسلم كانت مجازر بيقوم بها التتار. مجازر. حتى الامام ابن كثير وهو بيتكلم عن المجازر اللي عملها التتار في في بغداد قال والله - 00:09:30

والله ما بقى في بغداد احد. اما قتل اما قتل. وبعضا اهل بغداد حفروا السراديب تحت بيوتهم وغطوا على نفسيهم علشان التتار ما يقتلوهمش. فلما خرج التتار من بغداد دبحو كل من في بغداد اللي ظاهر دبحوه - 00:10:00
اللي طلعوا من السراديب من كتر الرائحة بتاعة الموتى وتعفن الجث في الطرقات ماتوا بالطاعون اللي طلعوا ماتوا لو سألت نفسك الانهيار اللي حصل في بغداد في عاصمة الخلافة كان سببه ايه؟ كان - 00:10:20

ان كل الشباب في الحوانين وفي الخمارات والشباب كان علاقات مع البنات ومعصية الشباب بعيد عن المساجد فالقائد اللي ظفر قطر لما قال احنا عايزين ربنا ينصرنا على التتار دول عارفين اول حاجة القائد المظفر - 00:10:40

عملها عمل ايه؟ راح للازهر. قال انت الجندي الاول. قرب منه مين؟ مش اصوات المسلمين والفنانين لا لا لا ما اقربش منه اهل العهر والمعصية. ولكن قرب منه مين في عالم شيخ كبير قوي كده كان قريبة منه كانوا بيسموه بايع بايع امراء. العز - 00:11:00

ابن عبدالسلام العز ابن عبدالسلام قال له انت رفيقي رفيق دربي. لحد ما ربنا ينصرنا. والعز ابن عبدالسلام بدأ هو انظر بقى منع الحنات والخوانات والخمور امنع ده كله. رد الناس للدين. غرس الایمان في نفوس المصريين - 00:11:30

اكثر من ربنا سبحانه وتعالى خد بهم الجيش اللي طلع به الانتقام وفي موقعة عين جالوت كان النصر العظيم على الجيش الذي لا يقهرون في هذا الزمان جيش التتار امتى؟ سنة النصر الاولى هي غرس الایمان في نفوس الناس. وانا يمكن اتكلمت - 00:11:50

في خطبتين اللي فاتوا ودروس عن صلاح الدين وانه بدأ برضه من المسجد الاسبق. ان الناس ترجع لدين ربنا عز وجل. لما عاد الناس دين وارتبطت الناس بالایمان وغرس الایمان في قلوبها خرجت الجيوش. خرجت الجيوش. لأن الامام - 00:12:10

قوة جباره لا تضاهيها طاقة. في ثلاثة وسبعين اختاروا رمضان. علشان الایمان فيه عالي واختاروا البداية الله اكبر علشان الایمان يعلو ويعلو. واختاروا الشهر الكريم ده عشان تكون فيه الایمانيات عاليه - 00:12:30

الازهر اللي كانت واقفة في الخنادق وواقفة مع الجنود علشان تبث الایمان في نفوس الناس. كان بعدها نصر ربنا سبحانه وتعالى لها الامام اللي عايزه ربنا سبحانه وتعالى ينصرها يكون اول قانون عندها العودة الصادقة الى الله سبحانه وتعالى تحقيق الایمان الزيادة في الطاعة - 00:12:50

البعد عن المعصية. الارتباط بالمسجد. الارتباط بالمسجد. الارتباط بالعالم. الارتباط بالعالم. هي دي مصادر القوة اللي تعلی الایمان في نفوس الناس. علشان كده اعباءنا كانوا دايما لما بييجوا يحتلونا بيبدوا بمصادر قوتنا. الفرنسيين لما دخلوا مصر - 00:13:10

اول حاجة عملوها دخلوا فين؟ دخلوا المسجد الازهر. ليه؟ وليه اول حاجة عملوها علماء الازهر مشايخ الازهر؟ لما نزلت زي غينيا في افريقيا قالوا اول حاجة عملها الاحتلال الفرنسي لما دخل عندها ذبح كل العلماء. ليه؟ لأنهم عارفين ان مصدر قوة الناس في الدين - 00:13:30

والنهايه هم قتلوا العلماء برضه لما شوهوا العلماء في المسلسلات والافهام وسخروا منهم وطلعوا العمة دي وطلعوا اللي لابس العمة دي حد هزم. الناس تسخر منه وتضحك عليه ويبيقى مادة للسخرية والاستهزاء في الافلام والمسلسلات. علشان ما بيقاش - 00:13:50

في ارتباط بين الناس وبين العلم بين الناس وبين الشيخ. اللي هو بيغرس في نفوسهم الامام اللي هي القوة العظمى اللي لو غرست في نفوس الناس بترجع تاني اقوىاء لا يقف احد امامهم. اول سنة من سنن الله سبحانه وتعالى للنصر هي الایمان وتحصيل الایمان - 00:14:10

وزيادة الایمان في قلوب الناس. وعلى قدر ما بيحصل هذا الامام بيكون نصره ربنا سبحانه وتعالى قريب جدا من الناس. وصدق الله حين قال وكان حقا علينا نصل منه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - 00:14:30